منشئ الجريدة ومديرها المسؤول : محمد تيسير ظبيان

الاربعاء ٢٩ ربيع الاول ١٣٦٤
١٤ آذار ١٩٤٥

جميع المخابرات ترسل باسم صاحب الجريدة
« الادارة »
عمان * شارع وادي السير
تلفون : ٣٩٥ و ١٢٢ — صندوق البريد ١٤٩

الجزيرة
AL-JAZIRAH

العدد : ١٠٥٢ — السنة العاشرة

قيمة الاشتراك
عن سنة في شرق الاردن ٢٠٠ قرش فلسطيني
في البلاد الخارجية ٣٠٠ « «
ويخصم ٢٠ في المائة للموظفين والطلاب والعمال
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

مشروعان جليلان
تعتز بهما هذه البلاد

كان للصيحة الداوية التي القيت يوم المولد النبوي المبارك في سينما البترا في العام الفائت بالدعوة الى انشاء الكلية الاسلامية اثرها الفعال وصداها البعيد في عاصمة الاماره فقد اخذ القوم يتبارون في مضمار الخيرات ويتسابقون الى فعل المكرمات حتى اربت التبرعات التي جمعت لهذا الغرض على العشرين الفا من الجنيهات عدا عن قطعة الارض التي تبلغ مساحتها نحو ٣٠ دونما وقيمتها تزيد على العشرة آلاف جنيه وعدا ما تبرع به البعض من الابنية الملحقة بهذه الكلية.

وفي مستهل هذه السنة الهجريه الجديدة سمعنا صيحة اخرى في نادى الملك حسين بالدعوة الى انشاء مستشفي لمكافحة الامراض الصدرية التي اخذت تفتك بابناء هذه البلاد فلقيت هذه الصيحة ما لقيته شقيقتها واخذ القوم يجودون باموالهم لهذا الغرض النبيل ولا تزال الجهود قائمة على قدم وساق لانجاز المشروع على الوجه الأتم.

وفي الواقع ان المشروعين توأمان لا يفترقان اوحت بهما مصلحة البلاد وحاجة الشعب وقد تكرم سموه العالي فشملهما بعطفه السامي فاصبح يتعين على الناهضين بشؤونهما ان لا يتوانوا في اخراجهما الى حيز الوجود في اقرب وقت ممكن.

« البقية على ص ٤ »

اين حماة الفضيلة ؟

السر الدفين . . .
ويل للحكام من بطانة الشر وصنائع السوء

بقلم الانسة « انجد »

لا جرم أن القراء يتوقون الى الوقوف على مصير سعادة البيك بعد أن جاءنا خاطبا وغادر منزلنا غير مأسوف على شيخوخته ونذالته ، وماهي الاسباب الطارئة التي حملته على امتطاء سيارته فجأة ومباغتتنا بذلك الوداع الموقت وهل عاد الينا أم لم بعد ؟ وماهي العلاقة بين هذه القصة وحادث مصرع المرحوم الامير عبد القادر الجزائري الذي مقته الكولونل لورنس كل المقت واجتواه كل الاجتواء ووصفه في مذكراته عن الثورة العربية بأنه (عدوه القديم) وانه اخذ يناوئه في خططه ويعاكسه في أعماله ويسعى الى احباط مساعيه ويظهر ان النزاع احتدم بين الرجلين وحمي بينهما وطيس الخلاف لدرجة حفزت الامير عبد القادر الى استعمال السلاح ضد لورنس واليك ترجمة مايقوله هذا الانكليزي (الغامض) الذي لعب دورا خطيرا في تلك الثورة المقدسة بالحرف الواحد

« وقام عبد القادر يسبني سبا قبيحا ولكني لم ابال بما يقول فكان صمتي وعدم مبالاتي به من الاسباب التي زادته هياجا فجن جنونه وقام يحاول ان يطعني بخنجره ولكن عودة ابو تايه حال دون قصده.

ثم قال : (وقد حاول البعض ان يغريني بالقبض على هؤلاء الجزائريين واعدامهم جميعا (يعني الامير سعيد والامير عبد القادر ومن يمت اليهما بصلة) ولكني لم اكن الجأ الى القتل كوسيلة من وسائل السياسة وما كنت احب ان اظهر للعرب اني اتخوف من اذاهم او ابالي بضررهم).

واخزى الله سعادة (البيك) فقد كان من اولئك البعض الذين امتهنوا حرفة التجسس والدس وتبرعوا بالوشاية على ابناء قومهم وتحريض الاجانب عليهم ابتغاء الزلفى والتمرغ على الاعتاب . .

وقد استطاع ان يوغر صدر لورنس على اولئك الناس وان يوهم المغفور له علي رضا باشا الركابي حاكم سورية العسكري في ذلك الميدان ان هنالك مؤامرة واسعة النطاق ترمي الى الفتك به والتمرد على الحكومة واشعال نار الثورة والفتن في البلاد وان القائمين على رأس هذه الحركة هما الاميران محمد سعيد ومحمد عبد القادر الجزائري بطل المغرب المعروف ثم انه كان يتصل في الوقت نفسه بذينك الاميرين ويلقي في روعهما =

« البقية على ص ٤ »

الخنفساء

بقلم الاستاذ الجليل صاحب التوقيع

أيها الناس ، ما لكم تقذروني وتتقززون مني وتعيبوني وانا بعيدة عنكم فارة من اذاكم مخلوقة لخيركم ومداواتكم ؟

ضربتموني مثلا في اللجاج فقلتم : (الج من الخنفساء) وقال خلف الاحمر :

لنا صاحب مولع بالخلاف
كثير الخطأ قليل الصواب
الج لجاجا من الخنفساء
وازهي اذا ما مشى من غراب

وانا لم ابلغ فيه مدكم ولا نصيفكم وما لجاجي الا الصبر على المكاره والثبات في سعيي لقوتي.

وضربتموني مثلا في الفحش والنتن فقلتم : (افحش من فاسية) وكنيتموني (ام فسو) وانتم في ذلك مثلي وترجموني في صنان آباطكم ودفر اذانكم وبخر افواه الكثيرين منكم.

وبعضكم يخجل ان خرج منه ما اول اسمه ضاد فلتة ولا يخجل منه ان تعمده وقد نعى المعري ذلك عليكم بقوله :

حاجيت وهبا وهو ذو فطنة
مازال للحكمة دراسا
ماهنة عمت بني آدم
يعير بها الناس بها الناسا
يعتمد العامد اتيانها
فلا يرى الناس بها باسا
حتى اذا جاء بها فلتة
طأطأ من سوأتها الراسا ؟

وضربتم لوني مثلا في السواد البغيض فقال شاعركم في هجاء عدو له شديد السواد :

عاديتنا يا خنفسا ام الجعل
عداوة الاوعال حيات الجبل
من كل عود مرهف الناب عتل
يحرق ان مس وان شم قتل

وكان الاجدر بنبلكم ان تشبهوا بلوني المسك الاذفر والليل الاليل وفرع الحسناء الفاحم.

على ان فريقا منكم قد انصفني فضرب لوني مثلا في شدة السواد (فصدقني سن بكره).

وشبهتموني بالخنزير في طلبي العذرة وقممي للارواث ونسيتم ان الله - جلت حكمته - هو الذي جعلني من الحشرات التي تستمرئ ذلك خلقة لا تخلقا وتستجوي غيره طبيعة لا تطبعا.

على انكم متخذون منه سمادا يكون في النتيجة من مادة حبكم وثمركم وفاكهتكم.

وان ابيتم الا عده عيبا فان فيه ما ينفعني ولا يضركم واعيب منه ادمان الخمرة وهي خبيثة الطعم والرائحة تهري الكبد وتورث الخبال وتوقع العداوة وتشغل عن العمل.

ولو احصيت مساوئكم ومظالمكم وقتلكم انفسكم واطفالكم ونساءكم ووازنت بين ذلك وبين عيبي لشالت في الميزان كفتكم ورجحت كفة.

« البقية على ص ٤ »

حفلة الغرفة التجارية على شرف فخامة الرئيس

الخطباء يتكلمون عن الوحدة الكبرى ومشروع الجامعة العربية وفلسطين

لا انكران في أن فندق فيلادلفيا قد سد فراغا كبيرا في العاصمة الاردنية ولمسنا ذلك بنوع خاص في الحفلة الممتازة التي اقامتها غرفة التجارة مساء يوم السبت المنصرم في الفندق المذكور تكريما لفخامة رئيس الوزراء سمير باشا الرفاعي وقد تجلى فيها الذوق والاتقان وحسن الترتيب. وبلغ عدد المدعوين الى هذه الحفلة نحو ١٢٠ يتقدمهم دولة المعتمد البريطاني واصحاب المعالي والسماحة الوزراء الحاليين والسابقين وعطوفة قائد الجيش العربي الفريق كلوب باشا ومساعداه للامن والادارة امير اللواء عبد القادر باشا الجندي والزعيم برود هارست بك وجميع المديرين العامين وكبار الموظفين واركان الجيش والوجهاء والتجار والمحامين والاطباء والصحافين.

كلمة رئيس الغرفة

ولما انتظم عقد المدعوين ألقى الدكتور عبد الرحمن بك فرعون كلمة الوجيه صبري بك الطباع رئيس الغرفة التجاريه وقد استهلها بذكر اسباب اقامة هذه الحفلة وهي انتهاز مناسبة عودة صاحب الفخامة رئيس الحكومة من بلاد الكنانة بعد سعيه الموفق مع وزراء خارجية الدول العربية في وضع الحجر الاساسي لبناء الجامعة العربية المنشودة للاعراب عما يكنونه من عواطف الولاء والاخلاص لسيد البلاد المعظم ايده الله.

ثم نوه بالمشروعات الكبرى التي يقوم بها تجار العاصمة ويعدونها باه والهم وقال:

« ان تجار العاصمة الذين يشكلون الدعامة الاولى في حياة هذه البلاد الاقتصادية يقدمون للحكومة تأييدهم المطلق في كل ما تسير عليه من خطى سديدة وما تقوم به من مشاريع جليلة ».

ثم اشاد بذكر مواقف فخامة الرئيس المشرفه من قضية فلسطين والوحدة العربية وختم كلمته بالدعاء لسمو الامير المعظم بطول البقاء.

كلمة الاستاذ عبد الهادي

ثم نهض على اثره الاستاذ نظمى بك عبد الهادي وألقى الكلمة الاتية:

سيدي صاحب الفخامة،

سادتي الاكارم.

ما اسعدني حين اقف امام هذا الحفل الكريم، لارحب بفخامتكم بلساني ولسانه.

لقد رفعتم رؤوسنا عالية، بمواقفكم الوطنية، وبآرائكم السديدة في قضية الوحدة المنشودة، فلم تمثلوا في مصر بلدا عربيا فحسب، بل مثلتم مركز العروبة وعبرتم، عما يكنه كل عربي صميم، في قرارة نفسه، من حب صادق، واخلاص بريء، لامته وبلاده، فكنتم رمزا للامال، ورسولا للقلوب، المؤمنة بالله وبالوطن.

واذ نحن في حفلنا هذا، نجتمع للاحتفاء والتكريم، فانما نحتفل بالرئيس الشاب، ونكرم في شخصه، الاخلاص والشجاعة، والعبقريه الفذة، نكرم الصراحة وحسن التفكير فاهلا بكم ومرحبا ياصاحب الفخامة.

ان بلادنا هذه، كما تعرفونها كانت وما زالت، محط الرحال والامال، كانت وما زالت ملجأ امينا لكل عربي صادق، فما اوصدت بابا، ولا اكمت فما، فهي، البلد، العربي الحر الرحب، المضياف وهي العرين الذي يربض فية اسد القضية ووارث النهضة.

فاذا ما مثلتم، هذا العرين، انما تمثلون القضية العربية، بجميع ادوارها، وعناصرها نحن في هذا البلد، لا ننشد عرشا، الا ما يشاد من قلوب الامة، ولا نطلب زعامة الا عن طريقها، والا كان ذلك العرش، عرضة للانهيار، والا كانت تلك الزعامة، خيالا، زائلا.

نحن نطالب وحدة، سوريه شاملة، ونترك اختيار نوع الحكم للامة بمجموعها، لا لافراد ولا للجماعات.

فتفضلوا ياصاحب الفخامة، واحملوا لزملائكم، اعضاء المؤتمر العتيد، تحيات شرق الاردن. ووفائها للعروبة، وللقضية العربية، وعبروا عن امانيها، وآمالها الصادقة، بما عرفتم به من صادق التعبير. وطمئنوا كلا منهم، ان عرش سوريا الكبرى، ستشيده الامة وحدها وان اسد القضية يربض الان في عرينه، الى ان تلفظ الامة السورية بكاملها، كلمتها الداويه فاهلا بكم يا صاحب الفخامة، ومرحبا. وعلى الطائر الميمون، في حلكم وترحالكم وفقكم الله. في ظل ابي القضيه وحارسها سيد البلاد المفدى.

كلمة فخامة الرئيس

ثم وقف فخامة الرئيس واستهل كلمته بتحية الحاضرين واستأذنهم في القاء كلمته جالسا لان الوقوف يزعجه بسبب ما يشعر به من الالم وقد بدأ خطابه بالاشارة الى الوحدة

« البقية على ص ٣ »

وزير العراق في سوريا

من اخبار سوريا ان حكومة العراق قررت تعيين احمد باشا الراوي مدير الشرطة العام في العراق وزيرا مفوضا في سوريا ولبنان خلفا للسيد تحسين قدري الذي سيعين في منصب آخر.

نقابة التجار

اتصل بمندوبنا الخاص ان فريقا كبيرا من التجار غير المستوردين في عمان تقدموا الى الحكومة بعريضة يلتمسون فيها ان يسمح لهم بانشاء نقابة خاصة بهم تعني بشؤونهم وتسهر على مصالحهم وتعالج امورهم

وعلم مندوبنا ان بعض هؤلاء التجار طيروا برقية الى فخامة رئيس الوزراء بشأن البضاعة المستوردة والتضخم المالي وما يعلقه الشعب الاردني على فخامته من الامال لاجل الترفية عنه

بلدية المفرق

يقول مندوب هذه الجريدة ان الحكومة وجهت عنايتها الى بلدية المفرق وقد عهدت برئاستها الى الوجيه علي باشا عابدين وعينت السيد عبد الله القنا عضوا والسيد جلال خورشيد محاسبا. وان الهمه مبذولة للتحري عن المياه في ضواحي المفرق واذا تم ذلك فينتظر ان تصبح هذه البلدة من ازهي المدن في شرق الاردن.

سيدة مسيحية

تهدي نسخه من القرآن الكريم

قدمت الانسة الفاضلة املي بشارات سكرتيرة الاتحاد النسائي مصحفا شريفا الى ادارة مدرسة العلوم الاسلامية ليهدى الى اكثر الطلاب الاحداث اتقانا للقرآن الكريم وعنايةبه. ولا جرم في انها تستحق على عملها هذا كل تقدير واطراء.

سفر فخامة الرئيس

علم مندوبنا الخاص ان فخامة رئيس الوزراء سيغادر عمان يوم الجمعة في ١٦ الجاري الى القاهرة لحضور الجلسات الختامية لمؤتمر وزراء خارجية البلاد العربية وسيرافقه هذه المرة كل من صاحب المعالي سعيد باشا المفتى وزير الداخلية وسعادة سليمان بك النابلسي السكرتير الاداري لرئاسة الوزراء.

وقد تماثل فخامة الرئيس للشفاء بعد الوعكة التي اصابته في ظهره يوم الخميس الفائت وتمكن من متابعة اعماله في الرئاسة.

شكر واعتراف بالجميل

كنا اشرنا في العدد الماضي الى صدور الارادة السنية بالعفو عن السيد محمد خير البطيخي التاجر المعروف في عمان بمناسبة الحكم الذي اصدرته بحقه محكمة الاستئناف.

وقد كلفنا بهذه المناسبة ان نرفع الى السدة السنية اصدق شعائر الشكر والامتنان كما انه يتوجه الى معالي وزير العدلية وعطوفة مديرها بالثناء العاطر لموقفهما النبيل من هذه القضية.

مدرسة تدريب الضباط

انشأت قيادة الجيش العربي مدرسة في اللطرون لتدريب ضباط الجيش العربي على جميع فنون الجندية الحديثة.

واساتذة هذه المدرسة من قواد الجيش العربي.

ومدة تدريس الضابط فيها خمسة واربعين يوما.

واقل ما يقال عن هذه المدرسة انها توسع مدارك ضباطنا وتجعل طريق الترفيع امامهم معبدة.

تأبين المرحوم رفيفان المجالي

قال مراسلنا في الكرك :

كانت حفلة اربعين المرحوم رفيفان باشا المجالي من اروع الحفلات التي شهدتها الكرك فقد حضرها مالا يقل عن اربعة الاف شخص من بدو وحضر . وبعد ان تناول القوم طعام الغداء على موائد آل المجالي الكرام اخذوا يتوافدون الى الحفلة وقد ناب عطوفة متصرف اللواء محمود بك الظاهر عن سمو الامير المعظم وافتتحت بكلمة من حسين باشا الطراونة رئيس لجنة الاحتفال . ثم تعاقب الخطباء في الكلام وفي مقدمتهم مصطفى وهبه بك التل وقد ألقى قصيدة عصماء ، فالاستاذ رشيد زيد بقصيدة عامرة ، فالاستاذ حسن البرقاوي ، فالاستاذ جريس القسوس وقد ألقى كل منهما كلمة عن مآثر الفقيد ومناقبه ودام الاحتفال نحو ثلاث ساعات رحم الله الفقيد رحمة واسعة

رسالة السلط

معلموا كلية السلط

تشرف معلموا كلية السلط بلثم انامل سيد البلاد في مخيمه العامر في الشونة .

وقد تلطف سموه العالي بمحادثتهم في شؤون التعليم .

وبعد ان برحوا المخيم العالي تابعوا سيرهم حيث زاروا معالي محمد باشا الانسي في منزله في جسر النبي .

محاكمة جنود

عقد في قيادة المنطقة مجلساً عسكريا برئاسة قائد شرطة العاصمة عبد الرحمن بك الجمل وعضوية عبد الرؤوف بك خير وكمال بك الناصر حيث قام بمحاكمة بعض الجنود .

رحلة علمية

سيقوم طلبة القسم الثانوي في كلية السلط برحلة علمية الى البحر الميت لاجراء بعض التجارب هناك اما موعدها فسيكون الخميس القادم .

المراحيض العامة

اخذت بلديه السلط باصلاح المراحيض العامة وترميمها .

اقامة سد

تقوم بلدية السلط باقامة جدار من الاسمنت في مدخل البلد لتحفظ الطريق من طغيان السيول .

. . . . .

اعلان

تطلب عطاءات لتقديم مائتين وسبعين طونا من الشعير لرواحل الجيش العربي الاردني يمكن الاطلاع على الشروط والتفاصيل لدى مراقب اللوازم . تقبل العطاءات حتى الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩٤٥/٣/١٧

سكرتير لجنة العطاءات المركزيه

. . . . .

اعلان

مطروح بالمناقصة هدم واعادة بناء جامع جرش فمن يرغب من الاطلاع على الخرائط والشروط الفنية فليراجع قائم مقام جرش يوميا في ساعات الدوام .

سوف تفتح العطاءات يوم الاحد في ١٩٤٥/٤/١

جرش لجنه بناء الجامع الحميدي

. . . . .

زهرة تذوي

اختطفت يد المنون حياة الطفل مازن نجل السيد نجاتي عبد الهادي وهو لما يبلغ الرابعة من عمره وقد اصيب بمرض التهاب السحايا فاعيا نطس الاطباء فقاضت روحه البريئه مبكيا على نضارته ونجابته وشيع جثمانه باحتفال مهيب واقبلت الوفود على منزل خاله الاستاذ فؤاد بك عبد الهادي المحامي لتقديم فروض التعزيه والمؤاساة جعله الله في كنفه والهم اله الصبر والسلوان .-

نبأ يهم التجار

استيراد البضائع من كندا

اصدر فخامة رئيس الوزراء رخصة عامة مطلقة اعتباراً من ١٠ الجاري حتى اشعار اخر لاستيراد بضائع بريدية صادرة من كندا تحتوي على منيوجات المزارع والمعامل والبضائع من جميع الاصناف كالبضائع الجافة والبقالة والبضائع الحديديه والحلويات والقرطاسية والبذور باستثناء المشروبات الروحية والمتفجرات .

القضاء على التيفوس

كان للجهود التي بذلتها مديريه الصحة في العاصمة والملحقات اثرها الفعال في مكافحة التيفوس ومنذ ٢٠ يوما لم تقع ايه اصابة بالمرض المذكور .

بالسكتة القلبية

توفي يوم الجمعة الفائت بالسكتة القلبية المرحوم السيد سعيد عميرة النائب في الجيش العربي ، وقد احتفل بتشييع جثمانه باحتفال كبير اشتركت به موسيقى الجيش العربي فنرجو له الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

حفلة الغرفة التجارية

« بقية ما نشر ص على ٢ »

الكبرى التي تشرئب اليها الاعناق وقال عن مشروع الجامعة العربية انه اعظم عمل قومي ينهض به العرب في هذا العصر ونوه باهتمام صحف العالم بذلك الصرح العظيم الذي سيكون اداة خير وفلاح والذي يدل دلالة صريحة على ان العرب باستطاعتهم ان يتحدوا متى ارادوا وانهم لم يفقدوا سجايا الوفاء والاخلاص والشهامة .

اما الهدف الاسمى الذي ترمي اليه تلك الجامعة فهو تحقيق وحدة العرب بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة من معان وان هذه الوحدة لا تتقيد بحدود ولا قيود ، واذا قدر لها ان تصل الى ذلك الهدف حق لمن ينتمي الى هذه الامارة ان يزهو ويفخر بانه كان من مؤسسي تلك الجامعة .

ثم انتقل الى الكلام عن مشروع الوحدة السوريه الذي اشار اليه الخطيب الثاني وذكر فخامته ان مناقشات كثيرة اثيرت حول هذا الموضوع حتى انتقلت الى الدوائر العليا والشخصيات الكبرى وان هذا المشروع الوطني من المبادئ التي تعتنقها هذه البلاد وتسعى السعي الحثيث الى تحقيقها وان انصار هذا المشروع من قادة الرأي وأرباب الشخصيات النافذة قد اخذوا يزدادون يوما فيوما . أما نظام الحكم فمن البديهي ان يكون من حق الشعب وحده دون غيره ولا يجوز فرضه عليه فرضا لان حق تقرير المصير هو من الاسس التي تقوم عليها الديمقراطية ومن اجلها شبت الحروب وسالت الدماء وازهقت الارواح وكل من يريد ان يغالط نفسه فانه يزعم خلاف ذلك .

وألمع فخامته الى فلسطين العربية وواجبات العرب أجمع حيال هذا القطر الغالي وان الجهود مبذولة لايجاد حل حاسم لهذه المشكلة المستعصية بما يرضى الامم العربية ويحقق امانيها .

نادي بردى

قال مندوبنا الرياضي :

علمنا ان نادي بردى السوري في دمشق قد شطب من سجلات النوادي السورية الرياضية ويشيرون الى عدم قبول اية مباراة معه .

عاقبة الغرام

قال مكاتبنا في اربد :

وقعت في يوم الخميس الواقع ٨ الجاري جريمة قتل ذهبت ضحيتها فتاة وكان القاتل شقيقها وذلك لاسباب غرامية واننا لنأسف جدا لانتشار مرض الحب الاعمى وطيش فتياننا وفتياتنا مما ادى ويؤدي .

المباريات في اسبوع

جرت مباراة في كرة القدم في ملعب الزرقاء بين فريق الشباب الرياضي من عمان وشباب نادي السلام من الزرقا وقد اسفرت المباراة عن تغلب الثاني على الاول باصابتين مقابل لا شيء .

وجرت مباراة بعد ظهر الخميس في ملعب المطران بين فريق الشباب الرياضي من عمان وفريق الارثوذكسي وتغلب الاول على الثاني بست اصابات مقابل واحدة احرزها الارثوذكسي .

هكذا من الأصل

اين حماة القضية ؟

« بقية ما نشر على ص ١ »

بأن الركابي باشا ينوى القضاء عليهما ولم يكن (دمنة) بطل كتاب كليلة ودمنه المشهور باقدر من صاحبنا على الدس والسعاية واثارة الشقاق والايقاع بالابرياء .

وكان والدي يشغل حينئذ منصباً حكوميا لا بأس به فحاول اقناع الباشا بفساد تلك المزاعم وبطلان تلك الوشايات . وبذل جهوداً جبارة في سبيل ازالة أسباب الخلاف واصلاح ذات البين ولكن الشر أسرع اتصالا بالنفوس واخبار السوء أقرب الى التصديق والقبول لا سيما في ظرف عصيب محفوف بالمخاوف والريب وسوء الظن كذلك الظرف فلم ير الباشا مناصا من الرضوخ الى هواجس النفس والتذرع بأساليب البطش والعنف لاستئصال جذور المؤامرات (الموهومة) واجتثاث عناصر الفتن (المزعومة) فكان ما كان من مصرع الامير الشاب بعد معركة قصيرة نشبت بينه وبين رجال الشرطة لم تستغرق سوى بضع دقائق .

وقد علق والدي المرحوم على هذا الحادث الاليم بقوله :

(ولما وقعت الواقعة ونفذسهم القضاء وباءت جهودي السلمية كلها بالفشل استدعيت فلانا (يعني سعادة البيك) الى مكتبي وقرعته تقريعا عنيفا على موقفه المخزي وافترائه المعيب ووشايته الدنيئة وايقاعه بذلك الامير الفاضل والبطل الحلاحل فاخذ يتنصل وينتحل الاعذار ويقسم الايمان المغلظة بأن لا علاقة له بهذا الموضوع حتى انه لم يتورع عن الحلف بالطلاق من زوجتيه (الاثنتين) بأن لسانه لم ينبس ببنت شفة ويده لم تخط كلمة واحدة ضد ذلك الامير الكريم الذي يجله كل الاجلال . بيد ان المرحوم الركابي باشا وهو معروف بصراحته وبعده عن المجاملات والرثاء قد اطلعني على احد التقارير السرية التي وصلت اليه من ذلك الموظف الوغد وهو مخطوط بيده ومذيل بتوقيعه وها انا ذا اثبته في مذكراتي هذه على عجره وبجره مشحونا باخطائه وركاكته وتفكك عباراته .

(لا يزال الاميرين سعيد وعبد القادر يعقدا الاجتماعات يوميا في منزلهم بحي العمارة ضد الحكومة ويدعيا اليها بعض الوجهاء والموظفين وخصوصا عبد القادر الذي يخطب ويحمس الموجودين الى التمرد على النظام واصبح وجوده خطر على الامن العام فاسترحم اتخاذ التدابير اللازمه لترحيله من هذه المنطقة والامر لمن له الامر افندم) .

وقد تابع والدي كلامه بقوله

وقد شاءت التقادير بعد اطلاعي على ذلك التقرير ان ارحل من تلك الاصقاع ولم تعد عيني لتقع على ذلك المخلوق القذر الذي اتقن دروس اللؤم والافتراء كل الاتقان واجاد ادوار الغدر والخيانة كل الاجادة وكم كنت اود ـ وانا احرر هذه المذكرات ـ ان اعلم مصيره ومستقره ومقامه ، وكيف يستطيع السير بقدميه على اديم الغبراء ؟ واذا كان لايزال في قيد الحياة فهل ما برح متلبسا بلباس الاسلام ومقترنا بزوجتيه المطلقتين ام انه ضرب بجميع الاوامر الالهية والقوانين الشرعية والانظمة الوضعية عرض الحائط .

والغريب ان الركابي نفسه وهو من الذين يقدرون البطولة والاباء حق قدرها ندم كثيرا على ما وقع وشعر بالخسارة الكبرى التي ألمت بالبلاد لفقد ذلك الامير النبيل ، وقد اعرب لي عن شعوره هذا بعد لأي عندما عهد الي ببعض المهام وسلمني تلك التقارير السرية التي كان يعطره بها ذلك الرجل (الامعه) وهو يقلب كفيه ويقول (ويل للحكام من جنادع الشر وصنائع السوء) .

من الحياة

جلفي ركن [illegible] من اركان غرفه رحيبة جوانب تعج باصوات الصبية الخافته ودندنهم المملة وقد الفت اذناه هذه الاصوات التي ما زالت تتكرر على مسمعه زهاء خمس سنوات ولم يكن يبدي تأففا ولا امتعاضا من هذه المشاهد المتكررة فغرفة الصف والتي هي المدرسة تضم اربعة صفوف اولية ما زالت بشكلها حينما رآها لاول مرة دخل فيها القريه . اما اصحاب الاصوات فهم يعيهم باصواتهم واشكالهم وازيائهم واكياسهم المعلقة الى جنوبهم .

استعرض الشيخ او (الخطيب) كما يسمونه عادة في القريه تلك الوجوه وتساءل في قرارة نفسه عما طوح به الى هذه القرية العابسه واي شأن له مع هؤلاء الصبية الصغار الذين لا هم لهم الا المرح والعبث واستعرض في مخيلته حوادث السنين المنصرمة فتنهد تنهدات مريرة نفست شيئا من كربته ثم وقف فجأة امام دقات خفيفة على بوابة المدرسة الخارجية فهرع ليرى من الطارق لقد اعتاد ان يرى كثيرين من سكان القرية يلجأون اليه في كثير من مشاكلهم وخصوماتهم ورأوا فيه انسانا يشاطرهم شعورهم فهم لا يفتئون يلتمسون عونه في كل شدة .

وكم من متخاصمين ارتضوه حكماً لا كي يقضي بينهم في تشاحنهم فحل الشيخ تلك الخصومات حلا موفقا ونزع ما في قلوبهم من غل وتباغض والخلاصة فقد كان شيخنا محبوبا في القريه محترما يلاقي البشر في وجوه سكان القريه اينما مر ويلمس التجله والتوقير حيثما حل .

ولا تسل عن حب اولئك الصغار له وحبه لهم وعطفه عليهم فقد كان لا يألو وسعا في افادتهم وتعليمهم والتقرب من افهامهم ولا ينسى ان يبذل يد المعونه من جيبه احيانا للاذكياء من طلابه الفقراء على قلة ذات يده .

« يتبع » « شوكت الحسين »

الخنفساء

« بقية ما نشر على ص ١ »

فخري عليكم .

وزعمتم ان بين ذكورتنا وذكورة الجعلان تسافدا ينتج به خلق ينزع الى نوعينا فصدق فيكم المثل القائل : (رمتني بدائها وانسلت)

وعيرتموني بمصادقتي للعقارب وقد بلوتها فوجدتها اصدق منكم ودا واوفى عهدا .

وغمصتم علي وعلى الجعل اننا نموت من ريح الورد وقلتم : (والورد تؤذي بريحه الجعل) وما كان لنا الخيرة في ذلك وانما هي الجبلة التي لا نملك تغييرها .

ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

وضربتم الحمار والضب والحجر امثالا في الصبر دوني ودون الخنزير فقلتم . (اصبر من الحمار ومن ضب ومن حجر) وقلتم . (اطول ذماء من الضب) حينما رأيتموه اذا قتل يبطيء تمام قتله كثيرا والخنزير اصبر منها على نفوذ السهام فيه وانا اصبر منها ومنه واطول ذماء الم يبلغكم قول ذلك الاعرابي .

(رأيت صبيا البارحة واخذ شوكة وجعل في رأسها فتيله ثم اوقدها نارا ثم غرزها في ظهر الخنفساء حتى نفذ الشوكة فغبرنا ليلتنا وانها لتجول في الدار وتصبح لنا وا[illegible] لاظنها كانت مقربا ـ اي حاملا قرب ولادها ـ لانتفاخ بطنها) ذلك ما لقيته انا ومعشري الخنافس منكم ايها الناس . بلا سابق عشرة و[illegible] غابر عداوة ونحن كبش [illegible] لكم والدواء الشافي لادوائكم [illegible] ذكر اطباء التجربه منكم في [illegible]

انى اذا شدخت وربطت [illegible]
ملسع الملسوع بريء .

واذا طبخت بدهن السم[illegible]
وقطرت في اذن العليلة صحت [illegible]

واذا حمست وسحقت وم[illegible]
عادة لزجة كنت مرهما [illegible]
للسرطان .

وسواء اصح كل ذلك ام [illegible] يصح فمن منا ومنكم اكثر خيرا و[illegible] وافل سبة وعيبا ؟ (نديم الملا[illegible])

مشروعان جليلان

(بقية ما نشر على ص ١)

لان سموم الجهل وجر[illegible] الامراض ما فتئت تنخر في [illegible] هذه الامة ومن الواجب ان [illegible] الى استئصالها ومكافحتها .

ولعمري ان الظروف لس[illegible] والفرص لموآتية فعلينا ان لا [illegible] ولا ندعها تذهب هدرا .

ورحم الله من قال .

وقد تضيع على قوم حوائجهم
عند التراخي وكان الرأي لو [illegible]

طبعت في مطبعة الاستقلال